آثارُ الشِّعر العربيّ في أرخبيلِ الملايو: شواهدُ القبورِ نَموذجًا

نور حياتي بنت الحاج عبد الكريم [1(*)]

norhayati.abdkarim@unissa.edu.bn

مصطفى محمد رزق السواحلي [2(**)]

moustafa.elsawahly@unissa.edu.bn

ملخَّص البحث:

لا شكَّ أنَّ الموت حقيقةٌ مطلقةٌ لا يختلف في التسليم بها اثنان؛ لأنَّه سيفٌ مسلطٌ على رقاب العباد على اختلاف معتقداتهم؛ وإنَّما الاختلاف في الإيمان بالحياة بعد الموت بكلِّ مراحلها وتفاصيلها. وهو كذلك حقيقةٌ مؤلمةٌ تملأ النفس بألم الفراق، وتُنطِقُ أفواهَ الأحياء بكلمات النَّدب والرِّثاء والتَّعزية والتَّأبين على اختلافاتٍ دقيقةٍ بينها، لكنَّ بعض القبور نُقِشَتْ عليها كلماتٌ متعدِّدة الرُّؤَى والاتجاهات، فقد تكون حكمةً خالدةً عن حقيقة الموت، أو بيانًا لهويَّة صاحب القبر، أو ذكرًا لبعض مآثره وصفاته الحميدة، ناهيك عن الاستعانة بالآيات القرآنيَّة والأحاديث النبويَّة والأدعية والأذكار. ويهدف هذا البحث إلى رصد الآثار الشعريَّة العربيَّة التي سُجِّلتْ على بعض القبور في أرخبيل الملايو، سواءً باللغة العربيَّة، أو باللغة الملايويَّة لكنْ بالكتابة الجاويَّة المعتمدة على الحروف العربيَّة، وهي آثار ماديَّة موثَّقة نرجو أن يكون لها أثرٌ كبيرٌ في تحديد أو تقريب تاريخ وصول الشِّعر العربيّ إلى أرخبيل الملايو، فضلًا عن الإسهام في تقريب تاريخ دخول الإسلام واللغة العربيَّة في المنطقة. ويعتمد هذا البحث على الدراسة الميدانيّة لعدد من شواهد القبور في كلٍّ من: ماليزيا وإندونيسيا وبروناي دار السلام، وذلك من خلال زيارة المعالم الأثريَّة التي اقترحها علماء الآثار مثل: السيد عثمان محمد يتيم من ماليزيا، والسيد تقي الدين محمد من آتشيه بإندونيسيا، والسيد أوانج الحاج محمد بن سالم من بروناي، ثم دراسة تلك الشَّواهد من خلال المنهج الوصفي التحليليّ، وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها: أنَّ الأشعار العربيَّة قد اندمجتْ في المجتمع المحليّ منذ زمن بعيد، وإنْ غاب هذا الأمر عن كثيرٍ من الملايويين، وأنَّها دليل على أنَّ اللغة العربيَّة قد وجدتْ لها مكانًا في تلك البيئة منذ وقت مبكرٍ جدًّا، ولعلَّ التحليل المعمليّ لهذه الشَّواهد يستطيع أن يحدِّدَ تاريخها بدقَّة تامَّة، كما أنَّها علامة ماديَّة موثَّقة على عمق وقوَّة العلاقة بين العرب والملايو في مجال الأدب، ناهيك عن القيمة الحضاريَّة لتلك الشَّواهد بوصفها علامةً على تطور الخطِّ العربيّ وفنون الزخرفة الإسلاميَّة بالمنطقة.

الكلمات المفتاحيّة: الشِّعر العربي – أرخبيل الملايو – شواهد القبور

Traces of Arab Poetry in the Malay Archipelago: Tombstones as an Example

(*) محاضرة وباحثة بمرحلة الدكتوراه في كلية اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام.

(**) أستاذ بكلية اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام.

Abstract:

There is no doubt that death is an absolute fact that is no different than being recognized by human beings. It is like a sword on the necks of slaves with different beliefs. However, the difference in belief in life after death in all its stages and details. It is also a painful fact that fills oneself with the pain of separation, with the mouths of the living uttered in words of scars, blasphemy, consolation and tribute to subtle differences between them. However, some tombstones are characterised by many words of vision and direction, which may be immortal wisdom about the reality of death. The aim of this research is to monitor and study the Arabic poetic trace recorded on some graves in the Malay Archipelago, these are documented material traces ,which has historical and literary value. The purpose of this research is to try to determine or approximate the date of the arrival of Arabic poetry to the Malay Archipelago, as well as to contribute to approximating the date of the entry of Islam and the Arabic language in the region based on these documented evidences. This research based on the field study of some gravestones at: Malaysia, Indonesia and Brunei Darussalam. By visiting monuments proposed by archaeologists, such as: Mr. Othman Muhammad Yatim of Malaysia, Mr. Taqiuddin Muhammad of Aceh Indonesia and Mr. Haji Awang Muhammad bin Salim of Brunei, and then studying those evidence through the descriptive analytical approach. The research showed a number of findings, the most important of which were: The Arabic poems has long been integrated into the community, although this has been absent from many Malays nowadays, but it is evidence that Arabic language has found a place in that environment since very early period of time. The laboratory analysis of these evidence may be able to determine their exact history, and it is a well-documented physical signs of the depth and strength of the Arab-Malay relationship in literature. Not to mention the civilizational value of these evidence as a sign of the evolution of the Arabic transcript and Islamic calligraphy arts in this region.

Keywords: Arabic poem – The Malay Archipelago - Tombstones

مقدّمة:

عُنِيَ الناس من قديم الزمان في مختلف الحضارات بالكتابة على القبور، تنفيذًا لوصيّة قالها الشَّخص قبل وفاته، أو تسجيلًا لقصيدةٍ أنشدها أحدُ الشعراء في رثائه على قبره، أو تطييبًا لنفوس أهله بعبارات التعزية والتسلية عن مُصَابهم، أو تخليدًا لذكراه من قِبَلِ ورثته، وأحيانًا يفعل ذلك الشخصُ نفسُه في القبر الذي يُعدُّه مُسْبقًا لنفسه، وكثيرًا ما يكون ذلك بآياتٍ قرآنيةٍ أو أحاديثَ نبويَّةٍ أو أشعارٍ زُهْديَّةٍ تتحدَّث عن الدنيا وفنائها، والموت وحتميّته، وذكر مصائر الأمم السابقة، والملوك الغابرين، ناهيك عن الدُّعاء للميت، والاستبشار بما يُرجَى له في الآخرة من نعيم مقيم، حيث قَدِمَ على ربٍّ كريم، رؤوف رحيم.

فقد نقش أقيالُ اليمن على قبورهم، وسجَّل أمراء الحيرة والشام كثيرًا من النقوش على شواهد قبورهم، وإن كان هدفهم الأكبر هو تخليد ذكراهم، لا أخذ العبرة والعظة. (1)

ويُلاحَظ أنَّ كلمة Epitaph (المرثية) قد أتتْ من كلمتين باللغة اليونانية، هما: epi (فوق) وtaphos (القبر). ومن ثمَّ فإنَّ هذه الكلمة تعني الذِّكريات التي تقال شفويًّا أو تنقش كتابيًّا فوق القبر.(2) وهو ما يشير إلى قِدَم إنشاد المراثي ونقشها على القبور.

وذكر أبو العبَّاس ابن خلِّكان (ت681هـ) في ترجمة أبي العلاء المعريّ (ت449هـ): «وبلغني أنَّه أوصى أنْ يُكتَبَ على قبره هذا البيت:

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلَيَّ * وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدْ**

وهو أيضًا متعلِّقٌ باعتقاد الحكماء، فإنَّهم يقولون: إيجادُ الولد وإخراجُه إلى هذا العالم جنايةٌ عليه؛ لأنَّه يتعرَّض للحوادث والآفات». (3)

ورُوي أنَّ أعرابيًّا كان يؤدِّي مناسك الحج، ثمَّ قصد المدينة المنوَّرة، ووقف أمام قبر الرَّسول ρ، وألقى بيتين من الشعر، ثمَّ نُقِشَا بالذَّهب لاحقًا على قبر الرسول ρ، حيث قُسِّما إلى عمودَيْن. فكُتِبَ على العمود الأول البيت التالي:

---

(1) ينظر: الشورى، مصطفى عبد الشافي. (1983م). **شعر الرثاء في العصر الجاهلي: دراسة فنيّة**. بيروت: الدار الجامعية. ص: 157-158 (باختصار وتصرف).

(2) _____ (2005) ***Ensiklopedia Dunia*** D-E Jilid 6, Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka Kuala Lumpur,hlm:537.

(3) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ب البرمكي الإربلي. (1994م). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. بيروت: دار صادر. ج:1، ص: 114-115.

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالقَاعِ أَعْظُمُهُ * فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ القَاعُ وَالأَكَمُ**

أمَّا العمود الثاني فقد كُتِبَ عليه البيت الثاني:

نَفْسِي الفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ العَفَافُ، وَفِيهِ الجُودُ وَالكَرَمُ**

وقد آثار ذلك الشِّعر جدلًا واسعًا، حيث رأى بعضهم أنَّ في هذا الشِّعر توسُّلًا بالرسول ρ، وهذا لا يجوز، حيث إنَّ التوسل يكون بالله عزَّ وجل فقط، بينما رأى بعضهم أنَّ هذا الشِّعر مجرد مديح للرسول ρ. (1)

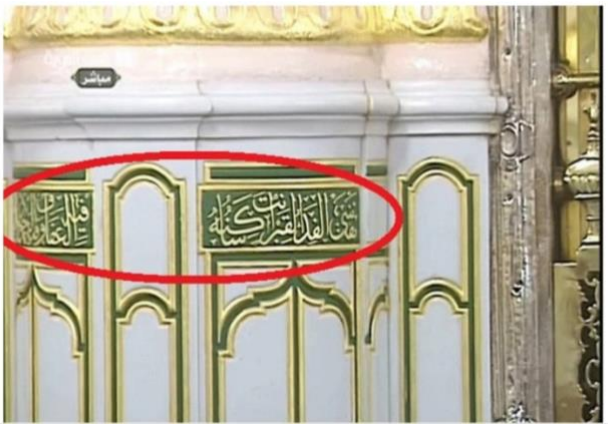

صورة أبيات الشِّعر المنقوشة على قبر الرسول ρ (2)

وقد قامتْ دراساتٌ أدبيَّةٌ وحضاريَّةٌ وأثريَّةٌ كثيرةٌ على تلك الشَّواهد في كثير من المقابر الأثريَّة بالبلاد العربيَّة، (3) وهذا أمر منطقيٌّ في بيئةٍ ناطقةٍ بالعربيَّة، لكنَّ امتداد الظاهرة إلى تلك المنطقة النائية "أرخبيل الملايو" مع كون أهلها من الناطقين بغير العربيَّة ممَّا يُثير التعجُّب، ويدعو إلى دراسة هذه الظاهرة التي لا تقتصر على البعد الحضاريّ فحسب، بل

(1) ينظر: آل الشيخ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن. (2012م). **مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام**. الرياض: دار الهداية للطبع والنشر والترجمة، ص: 306-308.

(2) http://medantahreer.com/mobile/shownews-159216.php, February,22nd 2021 at 10pm.

(3) انظر على سبيل المثال الدراسات الآتية: العمري، آمال أحمد. (1986م). **زخارف شواهد القبور الاسلامية قبل العصر الطولوني**. القاهرة: حوليات هيئة الآثار المصرية. وشيحة، مصطفى عبد الله. (1988م). **شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن**. القاهرة: مكتبة مدبولي. وعثمان، محمد عبد الستار. (1994م). **ملامح عربية في شواهد قبور مصرية: دراسة من خلال تسعة شواهد قبور في سوهاج**. جامعة أسيوط: حولية كلية الآداب بسوهاج، العدد 16. وزمان، أنور يعقوب (2011م). **شعر التعازي والقبور في الأندلس: المحاور والسمات الفنيَّة**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. (رسالة دكتوراه). حسن لطف أحمد (2019م). **شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث: دراسة في الشكل والمضمون**. اليمن: جامعة صنعاء. (رسالة ماجستير).

تسهم في محاولة معرفة تاريخ دخول الإسلام هذه المنطقة، وتاريخ دخول اللغة العربيَّة، ناهيك عن بيان مدى حفاوة أهل المنطقة باللغة العربيَّة عمومًا، وبالشِّعر العربيّ خصوصًا.

والواقع أنَّه عند مجيء الإسلام إلى أرخبيل الملايو، سارع الناس إلى تطبيق القيم الإسلاميَّة في حياتهم اليوميَّة خصوصًا في العبادات، كما تعلموا الأمور المتعلقة بالموتى من التغسيل والتكفين والدفن وأحكام زيارة القبور وغيرها، وكانوا يؤدُّون هذه الشعائر بكثير من الاحترام، ودفعهم ذلك إلى وضع شواهد للقبور كما هو منصوص عليه في السُّنَّة المشرَّفة، ثمَّ الكتابة على تلك الشَّواهد بالعربيَّة أو الملايويَّة بالخط الجاوي بعضَ الآيات القرآنيَّة أو الأحاديث النبويَّة أو الأشعار العربيَّة؛ ممَّا يدلُّ على اندماج الشعب الملايويّ في الثقافة الإسلاميَّة، كما يدلُّ على أنَّ الإسلام صبغ حياة تلك الشعوب بصبغة إسلاميَّة خالصة، وهو ما أكَّده علماء الآثار الذين ما زالوا يبحثون جاهدين عن فنون الثقافة في المجتمعات القديمة مثل: المباني واللباس والأواني الفخاريَّة والنقوش... وغيرها، وفي مقدِّمتها شواهد القبور القديمة الموجودة في أرخبيل الملايو. (1)

ولعلَّ الشَّواهد التي سترِدُ في هذا البحث تشير إلى أنَّ هذه الظاهرة قديمةٌ جدًّا، حيث بدأت منذ بداية دخول الإسلام المنطقة، وأنَّ تثقيفَ المجتمع الملايويّ بالثقافة العربيَّة الإسلاميَّة قد بدأ منذ وقت بعيد، لأنَّ الثقافةَ كلمةٌ عامَّةٌ تشملُ كلَّ أنماط الحياة تقريبًا، ولكلِّ شعب ثقافته الخاصَّة التي تشمل الفنون والعادات والتقاليد والإبداع واللغات والقيم الاجتماعيَّة... وغيرها، ولكنَّ الإسلام نقل فيما نقل كثيرًا من مظاهر الثقافة العربيَّة إلى كلِّ منطقةٍ دَخَلها، فأنارها بنور التوحيد، وصبغها بصبغةٍ عربيَّةٍ إسلاميَّةٍ تشهدُ له بالثبات والرُّسوخ، وتشهدُ لأهالي تلك المناطق بالتعلُّق التامِّ بالإسلام الذي دخل قلوبهم، فآمنوا عن حب واقتناع.

وسوف تكشف مباحثُ هذه الدراسة عن جملة من المناطق التي توجد بها شواهد القبور، وعن عادات بعض السُّكَّانِ المحليّين في إنشاد القصائد المنقوشة على تلك الشواهد، كما ستعرضُ جملةً من تلك الشَّواهد موثَّقةً بالصُّور، لتكون برهانًا على رسوخ هذه الظاهرة في المجتمع الملايويّ:

المبحث الأول: الكشف عن شواهد القبور في أرخبيل الملايو:

بعد مجيء الإسلام إلى أرخبيل الملايو، أقبل المجتمعُ المحليُّ من المسلمين الجُدُدِ على تعلُّم هذا الدين الذي اعتنقوه عن حبٍّ واقتناعٍ، فتعلَّموا القرآن الكريم حتَّى أصبحوا ماهرين في قراءته، كما تعلَّموا الأحكام والقيم والأخلاق الإسلاميَّة،

(1) _____(2005) ***Ensiklopedia Dunia*** D-E Jilid 6, hlm:307-312.

وطبَّقوها في حياتهم الاجتماعيَّة، وكانوا يقابلون علماءَ الدين بكلِّ حفاوةٍ وتقديرٍ واحترامٍ، علمًا بأنَّ معظمهم ليسوا من المحليّين، بل كانوا من القادمين من البلاد العربيَّة؛ لذلك، أصبحت الكلمات العربيَّة معروفةً ومشهورةً في أرخبيل الملايو، ودخلت كثيرٌ من الكلمات العربيَّة في اللغة الملايويَّة، وبخاصَّة تلك المتعلِّقة بالدين الإسلاميّ وأحكامه، مثل الصلاة والحج والتكبير وما إلى ذلك، كما استعارت اللغة الملايويَّة الحروف العربيَّة في الخطِّ الجاويّ القديم مع تغييراتٍ طفيفةٍ في بعض الحروف التي ترسمُ أصواتًا غير موجودة في اللغة العربيَّة.

وقد بدأ الحرفُ العربيُّ في الظهور بأرخبيل الملايو مع وصول بعض الكتب المخطوطة التي حملها العلماءُ العرب الوافدون إلى المنطقة، ثم ظهرت الكتابة العربيَّة في الآثار التاريخيَّة التي وقف عليها – بعد البحث الطويل – عددٌ من علماء الآثار وعلماء التاريخ، ومع أنَّ منهجهم في الدراسة مختلف، لكنّ هدفهم متفق في تحليل القضية بالاعتماد على البراهين والآثار التاريخيَّة الموجودة عندهم. (1)

وقد ركَّز الباحثون في دراستهم لعدد من شواهد القبور المتضمنَّة أبياتًا من الشِّعر العربيّ، وبيَّنوا أنَّ أصحابَ تلك القبور كان بعضهم من السَّلاطين، وبعضهم من العلماء، وبعضهم من الأبطال المجاهدين، وأحيانًا من عامَّة الشعب، كما ركَّزوا على جمال نقش المرثية، حيث ظهرت مواهب الفنَّانين في الكتابة والزخرفة التي هي من أهم سمات الهندسة المعماريَّة الإسلاميَّة. وهذا هو ما وضَّحه السيد تقي الدين محمد، وهو مستشار متحف "بدير" (Pedir) عند زيارة مجموعة من الباحثين لشواهد القبور بمنطقة "آتشيه" (Aceh)، وقد كان ماهرًا في مساعدة الباحثين ليس فقط في قراءة تلك الشَّواهد خصوصًا المكتوبة بالشِّعر العربيّ، بل كان ماهرًا في بيان معانيها وفلسفة ترتيبها أيضًا، كما وضَّح كثيرًا من الأسرار عن عظمة فنِّ النَّحت، فقد كان النحَّاتون من المبدعين الذين استطاعوا أن يظهروا هويَّة صاحب القبر بالنقش وحده.

وقد قامت الباحثةُ بالزيارة الميدانيَّة إلى عدد من المقابر الإسلاميَّة، ففي عام 2017م زارتْ كليمانتان منطقة "بونتياناك" (Pontianak)، وعايَنَتْ بعض شواهد القبور الإسلاميَّة هناك.

وفي عام 2018م، زارتْ "آتشيه" (Aceh)، ووجدت فيها كثيرًا من شواهد القبور المتضمِّنة عددًا من الأشعار العربيَّة، ولاحظت أنَّ معظم الشَّواهد في مقابر الأغنياءِ والعلماءِ مكتوبةً بطريقةٍ زخرفيَّةٍ جميلةٍ، كما لاحظت أنَّ السُّكان المحليّين يحافظون عليها بشدَّة، ويحمونها من السرقة أو التلف باعتبارها جزءًا من تاريخهم وثقافتهم التي يعتزُّون بها، ممَّا ساعد الباحثة كثيرًا في الحصول على مادَّةٍ بحثيَّةٍ جديدةٍ ومُفيدةٍ.

(1) Nabir Haji Abdullah, Ishak Saat, Fairisa Othman (2013) ***Kaedah Penyelidikan & Penulisan Sejarah***, Malaysia: Emeritus Publications, hlm:63.

وفي عام 2019م راجعت الباحثة عددًا من الملفات في مركز التاريخ عن شواهد القبور في بروناي دار السلام، واكتشفتْ وجود سبعة من شواهد القبور مكتوبة بالأشعار العربيَّة، وقد زارت مع بعض موظفي مركز التاريخ، ومسئولي قسم إدارة القبور الإسلاميَّة بوزارة الشؤون الدينيَّة عددًا من الأماكن التاريخيَّة في منطقتي: "سبوك" (Subuk)، و"أُدوك-أُدوك" (Uduk-Uduk)، ولكنَّها لم تتمكَّن من الوصول إلى جميع تلك القبور؛ لأنَّ بعضها يقع في منطقة ممنوعة على الجمهور.

وقد كانت النيَّة منعقدة لزيارة بعض شواهد القبور في ماليزيا، ولكنَّ فرصة السفر ضاعت بسبب الإغلاق الذي حصل بعد انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، ممَّا اقتضى الاكتفاء بمراجعة الكتب والدراسات الخاصَّة بتلك الظاهرة في ماليزيا فحسب.

* * *

المبحث الثاني: إنشاد المحليّين القصائد عند زيارة القبور:

لاحظت الباحثةُ في زيارتها الميدانيَّة أنَّه من عادات المحليّين عند زيارة القبور أنَّهم يبدؤون بإلقاء السلام، ثم إنشاد القصيدة المعروضة أمامهم ثم قراءة التَّهليل والدعاء، ومن العجيبِ أنَّهم لا يعرفون شيئًا عن القصائد التي يقرؤونها، ولا يفهمون معانيها، ولكنَّه تقليدٌ متبع توارثوه منذ زمن بعيد. وفي زيارة القبور في عدة أماكن بولاية بونتيانك (Pontianak) مثل: كيتابانج (Ketapang) وسمباس (Sambas) ، وهي مناطق تحتوي على عدد من مقابر الحُكَّام والعلماء والدُّعاة، وغيرهم من النُّبلاء، وجدت عددًا من أبيات الشِّعر المدوَّنة على تلك القبور، والتي أنشدها المحليُّون المرافقون الذين يعملون في تلك المناطق، نكتفي منها بهذين النموذجين:

النموذج الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَلَامُ اللهِ يَا سَادَةْ مِنَ الرَّحْمَنِ يَغْشَاكُمْ

عِبَادَ اللهِ جِئْنَاكُـمْ قَصَدْنَاكُمْ، طَلَبْنَاكُمْ

تُعِينُونَا، تُغِيثُـونَـا بِهِمَّتِكُمْ وَجَدْوَاكُـمْ

فَأَحْيُونَا، وَأَعْطُـونَـا عَطَايَاكُمْ، هَدَايَاكُمْ

فَلَا خَـيَّـبْتُمُ ظَـنِّي فَحَاشَاكُمْ، وَحَاشَاكُمْ

سَعِدْنَا إِذْ أَتَيْنَاكُـمْ وَفُزْنَا حِينَ زُرْنَـاكُمْ

فَقُومُوا، وَاشْفَعُوا فِينَا إِلَى الرَّحْمَنِ مَوْلَاكُـمْ

عَسَى نَحْظَى، عَسَى نُعْطَى مَزَايَا مِنْ مَزَايَـاكُمْ

عَسَى نَظْرَةْ، عَسَى رَحْمَةْ تَغَشَّانَـا وَتَغْشَـاكُمْ

سَلَامُ اللهِ مَوْلَانَـا وَعَيْنُ اللهِ تَرْعَاكُـمْ

وَصَلَّى اللهُ مَوْلَانَـا وَسَلَّمْ مَا أَتَيْنَـاكُمْ

عَلَى المُخْتَارِ شَافِعِنَا وَمُنْقِذِنَا وَإِيَّاكُـمْ (1)

وهذه صورة النصِّ الذي يقرأه المُنشِدون: (2)

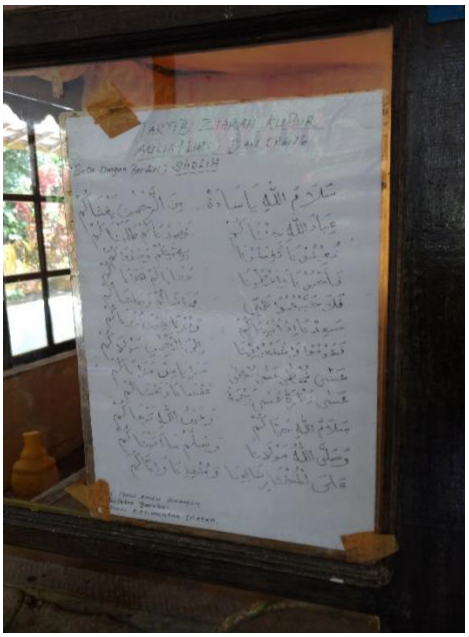

(1) Rujuk kulit buku belakang Ahmad bin Abdul Wahab Al-Fatani.(2018). Kejelasan Buat Makan Kematian, Malaysia: Khazanah Fathaniyyah.

(2) التقطت الباحثة هذه الصورة في مقام راج تانجونجبورا (Makam Raja Tanjungpura) في 7 يوليو 2017م.

النموذج الثاني:

قصيدة زيارة وليّ الله التي وضعت أمام قبر واحدٍ من النُّبلاء:

سَلَامُ اللهِ وَالرَّحْمَةْ عَلَيْكُمْ، يَا وَلِيَّ اللهْ
أَتَيْنَاكُمْ، وَزُرْنَاكُمْ وَقَفْنَا، يَا وَلِيَّ اللهْ
سَعِدْنَا إِذْ لَقِينَاكُمْ قَصَدْنَا، يَا وَلِيَّ اللهْ
تَوَسَّلْنَا بِكُمْ لِلهْ أَجِيبُوا، يَا وَلِيَّ اللهْ
رَجَوْنَا مِنْ مَزَايَاكُمْ لِتَدْعُو، يَا وَلِيَّ اللهْ
إِلَى الرَّحْمَنِ مَا يُرَامْ لَدَيْنَا، يَا وَلِيَّ اللهْ
طَلَبْنَا وُسْعَةَ الرِّزْقِ حَلَالًا، يَا وَلِيَّ اللهْ
وَحَجِّ البَيْتِ فِي الحَرَمِ مِرَارًا، يَا وَلِيَّ اللهْ
وَحُسْنًا فِي اخَتِتَامِنَا كِرَامًا، يَا وَلِيَّ اللهْ
عَسَى نَرْضَى، عَسَى نُعْطَى بِقُرْبٍ، يَا وَلِيَّ اللهْ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدْ، يَا وَلِيَّ اللهْ
وَحَمْدًا لِلْمُهَيْمِنِ وَشُكْرًا، يَا وَلِيَّ اللهْ

وهذه صورة النصِّ الذي يقرأه المُنشِدون: [1]

(1) التقطت الباحثة هذه الصورة في مقام راج تانجونجبورا (Makam Raja Tanjungpura) في 7 يوليو 2017م.

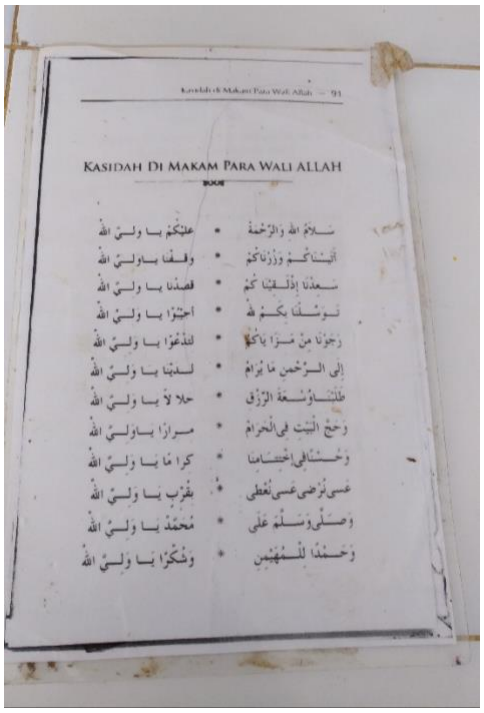

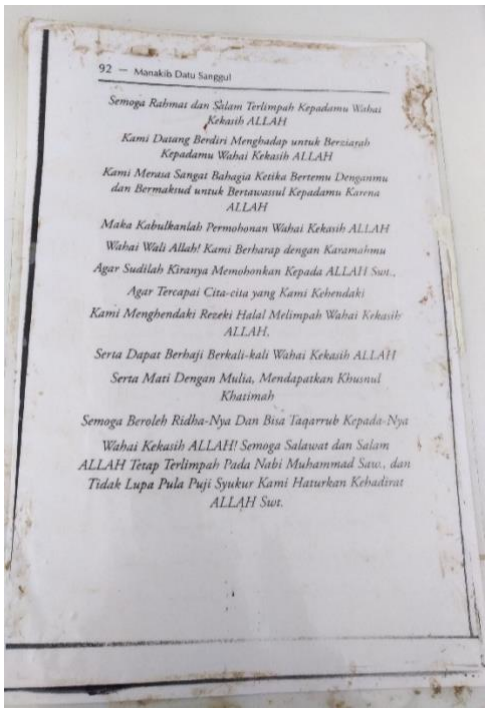

هذان النموذجان يدلّان على حقيقتَيْنِ مُهمَّتَيْن:

الأولى: النَّزعة الصوفيَّة المسيطرة على كثير من الشِّعر المدوَّن على شواهد القبور، وهذا واضح من تكرار عباراتِ طلب الغوث والمدد والتوسُّل والشفاعة ونحوها؛ حيث كان ولا يزال للاتجاه الصوفيّ وبخاصَّة القادم من اليمن حضورٌ قويٌّ في معظم المناطق بأرخبيل الملايو، كما أنَّ له دورًا كبيرًا في تشكيل الوعي الدينيّ لدى الغالبيَّة العظمى من شعوب الملايو، وما تزال الأوراد الصوفيَّة القادمة من اليمن مثل "راتب العطَّاس"، و"مولد الدَّيبعيّ" وغيرهما تُردَّد في المجالس الصوفيَّة حتى الآن.

الثانية: أنَّ إنشاد الشِّعر اقتضى ارتكابَ كثيرٍ من المخالفات اللغويَّة والعروضيَّة، مثل تسكين ما لا يسكَّن، ومدَّ ما لا يستحق المدّ، وإجراء الوصل مجرى الوقف... وغيرها مما يمكن أنْ يدخل في دائرة الضرورات الشعريَّة، وكأنَّها وسائل أدائيَّة للمحافظة على إيقاع الشعر، وحماية الوزن من الكسر في الإنشاد، لا وفق القواعد النحويَّة والعروضيَّة، بل وفق الحسِّ الموسيقيّ، ولعلَّ ختام النموذج الثاني بجملة مكررة: (يَا وَلِيَّ اللهْ) خيرُ دليلٍ على ذلك، فقواعد علم القافية لا تسمح بمثل هذا التكرار، ولكنَّ القائل لا ينظر إلى الغاية الفنيَّة بمقدار ما ينظر إلى ما هو مُنْهَمِكٌ فيه من الاستغاثة ونحوها.

* * *

المبحث الثالث: أبيات الشِّعر العربي في شواهد القبور:

من خلال الزيارات الميدانيَّة والمطالعات المكتبيَّة استطعنا الوقوف على عدد كبيرٍ من الأشعار العربيَّة المكتوبة في شواهد القبور، والتي يصل عددها إلى تسعة وثلاثين شاهدًا من الشَّواهد المكتوبة بالشِّعر العربي، والمعتمدة من قِبَلِ علماء الآثار والتاريخيين في كل من ماليزيا وإندونيسيا وبروناي، وبياناتها كالآتي:

م	الدولة	المكان	عدد الشواهد	التاريخ الميلادي	ملاحظات
1	ماليزيا	جوهور (في عصر ملاكا) (Johor)	3	القرن 14 – 19	1-بعض الشَّواهد لا يعرف تاريخها. 2-المكان هو في ولاية جوهور، ولكن بعض الشَّواهد ملكتها سلطنة ملاك.
		ملقا (Melaka)	1	القرن 15	
		فاهانغ (Pahang)	2	القرن 15-16	
2	بروناي	بعض المقابر في بروناي	8	القرن 15 – 16	1-بعض المقابر في مكان خاص. 2-لا يُكتب تاريخ الوفاة.
3	إندونيسيا في آتشيه	= باساي: 1 = آتشيه: 19 = باروس: 2 = لمريه: 3	25	القرن 13 – 16	

وسوف نكتفي بعرض بعض هذه النماذج، ثم نقوم ببيان أصلها في الشِّعر العربي في التعليق عليها:

النموذج الأول:

وردتْ هذه الأبيات على الصورة الآتية:

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ *** لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتْ

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ *** نَسَجَتْهُ العَنْكَبُوتْ

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا *** أَيُّهَا الطَّالِبُ القُوتْ

وَي العُمْرِ عَنْ قَلِيلٍ *** مَنْ فِيهَا يَمُوتْ (1)

ومن الواضح أنَّ أَبْيات الشِّعر أعلاه فيها أخطاءٌ عروضيَّةٌ كثيرة تؤدِّي إلى كسر الوزن، وبخاصة في البيتين الثاني والرابع، حيث إنَّ المقطوعة من شعر سيدنا عليّ بن أبي طالب τ (ت40هـ) في ديوانه، ونصُّها:

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ *** لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتْ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ *** نَسَجَتْهُ العَنْكَبُوتْ

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا *** أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتْ

وَلَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ *** كُلُّ مَنْ فِيهَا يَمُوتْ (2)

النموذج الثاني:

يَا مَنْ أَعَادَ رَمِيمَ المُلْكِ مَنْشُورَا

وَضَمَّ بِالعَدْلِ أَمْرًا كَانَ مَنْشُورَا

لَا زَالَ قَالِيكَ لِلزُّوَّارِ مَنْشُورَا

وَصَدْرُ قَالِيكَ بِالمِنْشَارِ مَنْشُورَا (3)

وهي أبيات للشاعر أبي الفتح البُسْتِيّ (ت400هـ)، في مدح أحد الوزراء، ونصها في ديوانه:

يَا مَنْ أَعَادَ رَمِيمَ المُلْكِ مَنْشُورَا *** وَضَمَّ بِالرَّأْيِ أَمْرًا كَانَ مَنْشُورَا

(1) Hermansyah, Zulkhairi (2014),***Transformasi Syair Jauharat at-Tauhid di Nusantara***, cetakan pertama, Indonesia: Pustaka Larasan, hlm:30-32 dan Hermansyah, Zulkhairi (2014), Mizuar Mahdi (2018), ***Melintas Jejak Perjalanan Sejarah Aceh***, Aceh: MAPESA, hlm:7.

(2) عليّ بن أبي طالب. (1985م). **ديوان الإمام عليّ**. تحقيق: نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية. ص: 54.

(3) Mizuar Mahdi (2018), ***Melintas Jejak Perjalanan Sejarah Aceh***, Aceh: MAPESA, hlm:57.

أَنْتَ الوَزِيرُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَ مَنْشُورَا *** وَالأَمْرُ بَعْدَكَ إِنْ لَمْ تُؤتَمَنْ شُورَى [1]

وقد ورد البيت الثاني في شاهد ذلك القبر في بعض المصادر، ولكنَّ مَنِ اقتبس الأبيات كان مولعًا بالجناس الذي يسيطر عليها، وإن كان من وجهة نظرنا متكلفًا.

النموذج الثالث:

وهو من أبيات منقوشة على قبر السلطان علاء الدين شاه (1477-1488م) في جوهر (Johor)، وفيها:

النَّاسُ نِيَامٌ إِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا *** وَلَا الحَلُّ إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُحَلِّلُه

لَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِأَجَلِهْ *** المَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ [2]

(3)

(4)

(1) البُسْتِيّ، أبو الفتح علي بن محمد. (1989م). **ديوان أبي الفتح البستي**. تحقيق: دريّة الخطيب، ولطفي الصقّال. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ص: 97.

(2) Winstedt RO (1932), A History of Johore (1365-1895AD), Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society, Vol 10, No 3 (115), p. 160.

(3) المرجع نفسه.

(4) _____(2017) Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara Tulisan Pilihan Terbitan École française d'Extrême-Oreint dan Association Archipel Ditambah tiga Artikel PenerjemahL Daniel Perret, Arbai'yah binti Mohd Noor, Jamil bin Haron, Mahat Afifi bin Mohamed Salleh, Malaysia: Jabatan Muzium Malaysia École française d'Extrême-Orient dengan Kedutaan Besar Perancis di Malaysia, hlm:71

والنقش غير واضح تمامًا في الصورة، ولكن يبدو فيه الأثر المشهور: «النَّاس نِيامٌ، فإذا ماتوا انتبهوا». [1]

كما يبدو فيه ذلك الشطر: (المَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ) هو شطر من بيت للشاعر العباسي المشهور بقصائده في الزهد: أبي العتاهية (130 – 211هـ/ 747 – 826م)، وهو من قطعة من بيتين يقول فيهما: [2]

المَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ *** فَلَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البَابِ مَا الدَّارُ

الدَّارُ جَنَّةُ خُلْدٍ، إِنْ عَمِلْتَ بِمَا *** يُرْضِي الإِلَهَ، وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

النموذج الرابع:

وُلِدْتَ مِنَ التُّرَابِ فَصِرْتَ حَيًّا *** وَعُلِّمْتَ الفَصَاحَةَ فِي الخِطَابِ

وَعُدْتَ إِلَى التُّرَابِ فَصِرْتَ مَيْتًا *** كَأَنَّكَ مَا بَرِحْتَ مِنَ التَّرَابِ [3]

وهما بيتان شائعان، تردَّدا كثيرًا في كتب المواعظ والرقائق دون نسبة لشاعر معين، ولذلك تعدَّدت الروايات في ألفاظهما، ومن أقدم المصادر التي أوردتهما ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد)، لابن الدبيثي (ت637هـ)، في ترجمة أبي الحسن المطرز: علي بن المبارك بن علي بن بشير الشيباني، نقلهما عن بعض شيوخه، ونصُّهما فيه:

خُلِقْتُ مِنَ التُّرَابِ، فَصِرْتُ حَيًّا *** بَصِيرًا بِالكَلَامِ وَبِالجَوَابِ

وَعُدْتُ إِلَى التُّرَابِ، فَصِرْتُ فِيهِ *** كَأَنِّي مَا بَرِحْتُ مِنَ التُّرَابِ [4]

وبعض المصادر الدعويَّة تُدْرِجُهما ضمن قصيدة مشهورة، لم نتمكَّن من الوقوف على صاحبها، مطلعها:

تَفَكَّرْ فِي مَشِيبِكَ وَالمَآبِ *** وَدَفْنِكَ بَعْدَ عِزِّكَ فِي التُّرَابِ [5]

---

(1) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت). **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار المعرفة. ج:4، ص: 23. وقد نسبه أبو حامد الغزالي إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، ولكنَّ هذه النسبة لا تصحّ، وقد علَّق الحافظ العراقيُّ بقوله: "لم أجده مرفوعًا، وإنما يُعْزَى إلى عليّ بن أبي طالب"، وقد نسبته مصادر أخرى إلى بشر بن الحارث، وإلى سهل بن عبد الله التستريّ.

(2) أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم العنزي. (1965م) **أبو العتاهية أشعاره وأخباره**. تحقيق: شكري فيصل. دمشق: مطابع جامعة دمشق. ص:141.

(3) Winstedt RO (1932), A History of Johore (1365-1895AD), Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society, p. 159.

(4) ابن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد. (2006م). **ذيل تاريخ مدينة السلام**. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ج: 4، ص: 533.

(5) ياسر عبد الرحمن. (2007م). **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق**. القاهرة: مؤسسة اقرأ. ج: 1، ص: 173.

النموذج الخامس:

النقش المرسوم على مقام السلطان غياث الدين بن سلطان علاء الدين، الذي توفي في 983هـ/ 14 مارس 1576م، وقد ذكره الشيخ تقيّ الدين في دراسته لشواهد القبور في "آتشيه"، ومما جاء فيه هذه الأبيات:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ *** وَكُلُّ نَعِيمٍ، لَا مَحَـــالَةَ، زَائِلُ

سِوَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ كَانَ نَعِيمَهَا *** يَدُومُ، وَإِنَّ المَوْتَ بِلَا شَكَّ نَازِلُ

لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَـــا *** لَكَانَ رَسُولِ اللهِ فِيهَا حَيًّا وَبَاقِيَا (1)

والملاحظ أنَّ هذا النقش مكون من ثلاثة أبيات شعرية من قصائد مختلفة، وهذا بيانها:

فالبيت الأول من قصيدة الشاعر المخضرم لبيد بن ربيعة العامري (ت41هـ)، وهو البيت الذي أثنى عليه الرسول ρ في قوله: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلٌ)، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ». (2)

وأما البيت الثاني فيبدو أنه زيد في القصيدة بسبب اعتراض الصحابي الجليل عثمان بن مظعون على الشطر الثاني قائلًا: كذبتَ؛ لِأَنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ.(3) فقام الشاعر أو غيره بإضافة البيت الثاني؛ ليستثني نعيم الجنة من الزوال، والنقش المرسوم على القبر فيه كسر عروضيٌّ في أكثر من موضع، وصوابه:

سَوَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ، إِنَّ نَعِيمَهَا *** يَدُومُ، فَإِنَّ المَوْتَ لَا بُدَّ نَازِلُ (4)

وأما البيت الثالث فهو يختلف عن سابقيه في الوزن والقافية، وفي النقش المذكور كسران عروضيَّان ظاهران، وهو من قصدية دعويَّة مشهورة، وصوابُه:

---

(1) https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1 May,25 2020 at 19:30pm

(2) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1422هـ). **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة. ج: 5، ص: 42، الحديث رقم: 3841. وبيت لبيد بن ربيعة في ديوانه (1962م)، تحقيق: إحسان عباس. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، سلسة التراث العربي (8)، ص: 256.

(3) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (1988م). **معرفة الصحابة**. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الرياض: دار الوطن. ج:4، ص: 1954.

(4) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. (1997م). **لباب الآداب**. تحقيق: أحمد حسن بسج. بيروت: دار الكتب العلمية. ص: 130.

وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَـا *** لَكَانَ رَسُولِ اللهِ حَيًّا وَبَاقِيَا [1]

النموذج السادس:

النقش المرسوم على أحد القبور في منطقة "داكاغ"، لكن هذا القبر لم يعرف صاحبه، ولم يعرف تاريخ وفاته، والأبيات المنقوشة على هذا الرسم، هي:

المَوْتُ كَأْسٌ، وَكُلُّ النَّاسِ شَارِبُهُ *** وَالمَوْتُ بَابٌ، وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ

لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَدُومُ لِأَهْلِهَا *** لَكَانَ رَسُـولُ اللهِ فِيهَا حَيًّا

وَمَا أَحَـدٌ مِنَّا بَاقِيَا *** وَمَا لِلنَّاسِ أَحَدٌ حَيًّا [2]

1 B
Carey: Old Grave stones from Brunei.

(3)

(1) الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي. (2018م). **شرح سنن ابن ماجه**. جدة: دار المنهاج. ج: 25، ص: 105.

(2) Winstedt RO (1932), A History of Johore (1365-1895AD), Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society, p. 167.

(3) Carey TF. (1933), Two Early Muslim Tombs at Brunei, Journal of the Malayan Branch, Royal Asiatic Society Vol XI, Part II Dec, p. 183.

(1)

وهذه الأبيات من مشارب مختلفة، وقد مرَّ تحقيق البيت الأول في النموذج الثالث، كما مرَّ تحقيق البيت الثاني في النموذج الخامس، أما البيت الثالث فلا يستقيم مع موازين الشِّعر العربيّ، ولا يعرف مورده في الشِّعر العربيّ، وأغلب الظنِّ أنه حكمة نثريَّة، تتضمن المعنى العامّ في وفاة جميع البشر دون استثناء.

النموذج السابع:

هذا النقش الموجود في ماليزيا على قبر للسيدة: راج فاطمة، زوجة سلطان عبد الجليل سلطان فاهانغ (Pahang) (1494-1512/1511م)، والتي توفيت سنة 1495م، وهو شواهد فيه عدة أبيات في أكثر زاوية من زوايا هذه المقبرة، ففي الواجهة يظهر هذا البيت: [2]

عَجِيبٌ لِطَالِبِ الدُّنْيَا، وَالمَوْتُ يَطْلُبُهُ

عَجِيبٌ لِصَاحِبِ القَصْرِ، وَالقَبْرُ مَنْزِلُهُ

(1) زارت الباحثة هذا القبر في قبور داكانج (Kubur Dagang) في 11 يوليو 2020م، ولم يدرك أحدٌ صاحب هذا القبر، ومتى توفي صاحبه.

(2)_____(2017), Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara, hlm: 91.

وفي زاوية ثانية: [1]

المَوْتُ بَابُ العَذَابْ

وَالقَبْرُ صُنْدُوقُ العَذَابْ

وفي زاوية ثالثة: [2]

يَا قَارِئَنَا فِي بِنَاهُ، أَفَلَا يَشْغَلُكَ طُولُ الأَمَلِ

(1) _____(2017), Makam-Makam Islam Lama di Maritim Asia Tenggara, hlm: 91.

(2) المرجع نفسه.

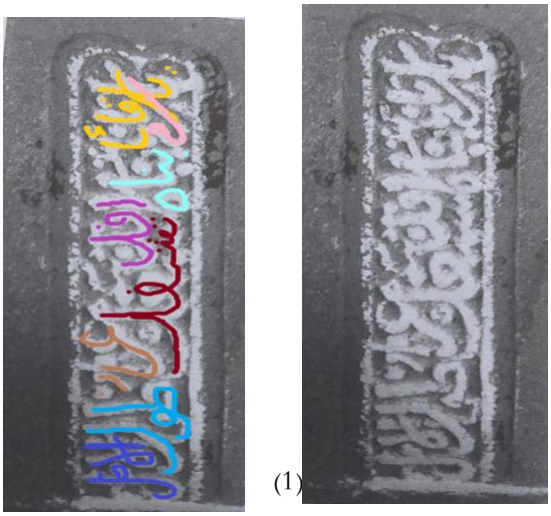

(1)

وهذه النماذج لا تعدو أن تكون مجرد حكم عامَّة حول حقيقة الموت، ولكنَّها لا تتفق مع موازين الشِّعر العربي، ولا نعرف لها أصلًا في تراث الشِّعر العربي، مما يرجِّح أنَّها من تأليف بعض المحليين.

النموذج الثامن:

هذا النقش موجود في آتشيه، إندونيسيا، وصاحب هذا القبر هو السلطان غياث الدين بن السلطان علاء الدين، لذي توفي في سنة 983هـ/14 مارس 1576م، وفيه هذان البيتان:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ *** وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

سِوَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ كَانَ نَعِيمُهَا *** وَأَنَّ المَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلُ (2)

وهذه صورته: (3)

(1) المرجع نفسه، ص 92.

(2) https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1, April, 24th 2021 at 15:00.

(3) المرجع نفسه.

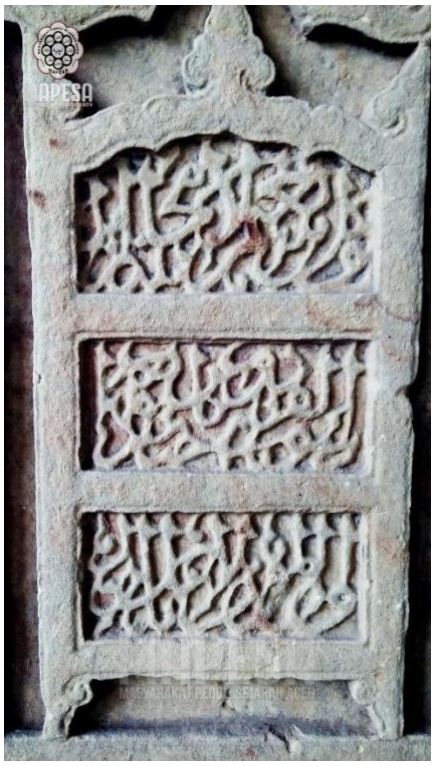

وقد سبق تحقيق هذين البيتين في النموذج الخامس، وبيان قصة زيادة البيت الثاني، وما فيه من كسر عروضيّ.

* * *

الخاتمة:

بعد هذه الرِّحلة المثيرة بين القبور في أرخبيل الملايو، سواءً بالزيارة المباشرة أم بمراجعة المصادر والمراجع التي تناولت هذه الظاهرة العجيبة بالرَّصد والدراسة، والتي وقفنا من خلالها على قرابة أربعين شاهدًا شعريًّا على تلك القبور، تجدر الإشارة في الخاتمة إلى جملة من النتائج التي انتهتْ إليها هذه الدراسة، أهمُّها:

1. شغف الشعب الملايوي باللغة العربيَّة، باعتبارها لغة القرآن ولسان الإسلام، وأكثرهم يعتقد أن في التمسك بها قربى إلى الله عزَّ وجلَّ.
2. تحمل تلك الشَّواهد قيمة حضاريَّة كبيرة، بوصفها علامةً على تطور الخطِّ العربيّ، وفنون الزخرفة الإسلاميَّة بالمنطقة.
3. معظم هذه النصوص على قبورٍ قديمةٍ، مما يدلُّ على قدم وصول الشِّعر العربي إلى أرخبيل الملايو، ولعله كان مواكبًا لدخول الإسلام هذه المنطقة، وبخاصة أن عددًا كبيرًا ممن حملوا مشاعل الإسلام إليها كانوا

ممن يجيدون اللغة العربية، سواءً أكانوا من العرب أو غيرهم، وبعضهم كان يحفظ نماذج شعرية عربية بلا شكٍّ.

4. بقاء هذه النصوص الشعريَّة، واستمرار ظاهرة كتابتها حتى يومنا هذا دليل على التَّمازُج الثقافيّ بين الثقافتين العربيَّة والملايويَّة، حيث جمعها الإسلام في مشكاة واحدة.
5. معظم المجتمع الملايوي لا يعرف مضمون هذه المراثي المكتوبة بالأشعار العربيَّة، بل إنَّ الذين ينشدونها على القبور لا يعرفون معنى ما يقرأون غالبًا.
6. بعض النماذج المذكورة بها كسور عروضية كثيرة؛ لأنَّ الذين كتبوا هذه الشَّواهد الشعرية كتبوها مما كان عالقًا في ذاكرتهم، ولم تكن لديهم معرفة بعلم العروض والقافية.
7. بعض النماذج المذكورة لا تنتمي إلى الشِّعر العربي؛ حيث لم نقف على مصادرها، ولعلها من تأليف بعض المحليين.

* * *

المصادر والمراجع

أولًا: باللغة العربيَّة:

- آل الشيخ، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن. (2012م). **مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام**. الرياض: دار الهداية للطبع والنشر والترجمة.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (1988م). **معرفة الصحابة**. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الرياض: دار الوطن.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1422هـ). **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة.
- البُسْتِيّ، أبو الفتح علي بن محمد. (1989م). **ديوان أبي الفتح البستي**. تحقيق: دريَّة الخطيب، ولطفي الصقَّال. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. (1997م). **لباب الآداب**. تحقيق: أحمد حسن بسج. بيروت: دار الكتب العلمية.

- حسن لطف أحمد (2019م). **شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث: دراسة في الشكل والمضمون**. اليمن: جامعة صنعاء. (رسالة ماجستير).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي. (1994م). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. بيروت: دار صادر.
- ابن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد. (2006م). **ذيل تاريخ مدينة السلام**. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- زمان، أنور يعقوب (2011م). **شعر التعازي والقبور في الأندلس: المحاور والسمات الفنيَّة**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. (رسالة دكتوراه).
- الشورى، مصطفى عبد الشافي. (1983م). **شعر الرثاء في العصر الجاهلي: دراسة فنيّة**. بيروت: الدار الجامعية.
- شيحة، مصطفى عبد الله. (1988م). **شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن**. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- العامري، لبيد بن ربيعة. (1962م). **ديوان لبيد بن ربيعة**. تحقيق: إحسان عباس. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، سلسة التراث العربي (8).
- أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم العنزي. (1965م) **أبو العتاهية أشعاره وأخباره**. تحقيق: شكري فيصل. دمشق: مطابع جامعة دمشق.
- عثمان، محمد عبد الستار. (1994م). **ملامح عربية في شواهد قبور مصرية: دراسة من خلال تسعة شواهد قبور في سوهاج**. جامعة أسيوط: حولية كلية الآداب بسوهاج، العدد 16.
- عليّ بن أبي طالب. (1985م). **ديوان الإمام عليّ**. تحقيق: نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية.
- العمري، آمال أحمد. (1986م). **زخارف شواهد القبور الاسلامية قبل العصر الطولوني**. القاهرة: حوليات هيئة الآثار المصرية.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت). **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار المعرفة.
- الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي. (2018م). **شرح سنن ابن ماجه**. جدة: دار المنهاج
- ياسر عبد الرحمن. (2007م). **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق**. القاهرة: مؤسسة اقرأ.

ثانيًا: باللغة الملايويّة:

- Ahmad bin Abdul Wahab Al-Fatani. (2018). **Kejelasan Buat Makan Kematian**, Malaysia: Khazanah Fathaniyyah.
- Hermansyah, Zulkhairi (2014),***Transformasi Syair Jauharat at-Tauhid di Nusantara***, cetakan pertama, Indonesia: Pustaka Larasan
- Mizuar Mahdi (2018), ***Melintas Jejak Perjalanan Sejarah Aceh***, Aceh: MAPESA.
- Nabir Haji Abdullah, Ishak Saat, Fairisa Othman (2013) ***Kaedah Penyelidikan & Penulisan Sejarah***, Malaysia: Emeritus Publications.
- _____(2005) ***Ensiklopedia Dunia*** D-E Jilid 6, Malaysia: Dewan Bahasa dan Pustaka Kuala Lumpur.

ثالثًا: باللغة الإنجليزيّة:

- Winstedt RO (1932), **A History of Johore** (1365-1895AD), Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society, Vol 10, No 3 (115).

رابعًا: من شبكة الإنترنت:

- https://www.aldiwan.net/poem62073.html, May,1st 2021, at 8pm
- https://www.mapesaaceh.com/2018/03/sultan-ghiyatsuddin-bin-alauddin-riayat.html?m=1,tarikh: April 24th 2021, at 15:00.
- http://medantahreer.com/mobile/shownews-159216.php, February,22nd 2021 at 10pm.

* * *